



مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



Fayoum University

العدد الأول (٢٠١٨ م)، ص: ٣٧ - ٥٢

مسكوكات الثائر عمرو بن لقيط (٨٣هـ / ٧٠٢م)

The Coinage of the Rebel 'Amr ibn Laqīt (83 AH/ 702 AD).

د. أحمد محمد دسوقي أبو حشيش

Dr. Ahmed Muhammad Disuqi Abu Hashish

مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

Email: ahmed.desouky@cu.edu.eg

الملخص:

شهدت فترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بعض الثورات التي قامت ضد الخلافة الأموية، كان من بينها ثورة عبدالرحمن بن الأشعث (٨٠ - ٨٥هـ / ٦٩٩ - ٧٠٤م) والذي استطاع السيطرة علي بعض الأقاليم الشرقية للخلافة الأموية، من بينها إقليم كرمان، وأقام عليه أحد أتباعه وهو عمرو بن لقيط الذي استغل فترة غياب عبدالرحمن بن الأشعث عن كرمان وضرب النقود باسمه في دور سك إقليم كرمان، ويهدف هذا البحث إلي دراسة نقود هذا الثائر، إضافة إلي نشر درهمن جديدين من نقوده، محفوظين في مجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري الخاصة بدبي، لم يسبق نشرهما أو دراستهما من قبل وينشران في هذا البحث لأول مرة*.

Abstract:

The reign of the Umayyad caliph Abd al- Malik bin Marwan witnessed some revolutions against the Umayyad caliphate, among them was the revolution of Abd al- Rahman bin al-Ash'ath (80-85 AH/699-704 AD), who was controled some of the eastern provinces of the Umayyad Caliphate, including Kirman province, and set up by one of his followers Amr bin Laqit, who took advantage of the absence of Abd al- Rahman bin al-Ash'ath and minted the Coinage in his name in Kirman, This Paper aims to study the Coinage of this rebel, in addition to the publication of two new

* أقدم بخالص شكري وتقديري لسيادته علي إمدادي بصور هذان الدرهمان.

unpublished dirhams of his Coinage preserved in the private collection of Mr Abdullah bin Jasim Al- Muttayry in Dubai, have not previously published or studied before and published in this Paper for the first time.

عمرو بن لقيط:

هو عمرو بن لقيط العبدي أحد الثائرين ضد الخلافة الأموية في كرمان أثناء ثورة عبدالرحمن بن محمد الأشعث، حيث كان عمرو بن لقيط والياً علي كرمان لصالح ابن الأشعث، ففي سنة ٨٣هـ / ٧٠٢م توجه عبدالرحمن بن الأشعث إلي كرمان وقام بطرد الحكم بن نهيك الهجيمي عامل الأمويين عليها واتخذها مقراً له منتهزاً ظروفها الطبيعية والسياسية في ظل السخط العام علي سياسة ولاة بني أمية^١، حيث توجد مسكوكات له مؤرخة بهذا العام^٢.

وقد لقي ابن الأشعث ترحيباً كبيراً من أهل كرمان، وبعد أن مكث فترة قصيرة في كرمان جمع أنصاره وتوجه إلي البصرة بعد أن ولي علي كرمان أحد رجاله وهو عمرو بن لقيط العبدي^٣، ودارت بين الحجاج بن يوسف وابن الأشعث معركة عنيفة في دير الجماجم سنة ٨٣هـ / ٧٠٢م^٤ بالقرب من الكوفة انهزم فيها ابن الأشعث وعاد إلي كرمان مرة أخرى^٥، ولم يكد ابن الأشعث يستقر في كرمان حتي عاجله الحجاج بن يوسف بجيش

^١ الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود، ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)، الأخبار الطوال، تصحيح: فلاديمير جرجاس، الطبعة الأولى، ليدن، ١٨٨٨م، ص ٣١٦؛ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، ص ٤٨٠؛ ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠-١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٦، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا-مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ص ٢٢٥.

^٢ لمزيد من التفصيل عن دراهم عبدالرحمن بن الأشعث. انظر:

Walker (John), *A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum: Vol. I. Arab – Sassanian*, London 1941, P. 117, Pl. LXIII- LXIV; Gaube (Heinz), *Arabosasanidische Numismatik*, Germany 1973, P. 64; Album (Stephen)- Goodwin (Tony), *Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum*, Vol. I, Oxford, 2002, PP. 29- 30; Album (Stephen), *Checklist of Islamic Coins, Third Edition*, Santa Rosa, November 2011, P. 27, Type 38, 38A.

^٣ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٦، ص ٣٦٧

^٤ دير الجماجم: تقع علي بعد سبعة فراسخ من الكوفة علي طريق البر السالك إلي البصرة، وسميت بهذا الاسم لأنه كانت تصنع فيها الجماجم وهي أقداح من الخشب؛ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله، ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ج ٢، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ص ٦٥٢.

^٥ ابن خياط (خليفة، ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ٢٨٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٣٥٧، ٣٦٨؛ النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢١- ٢٢، تحقيق: الأستاذ عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ص ١٤٦.

أموي بقيادة عمارة بن تميم اللخمي قام بمطاردته في جميع أنحاء كرمان مما اضطر ابن الأشعث إلى الفرار إلى سجستان^١، لكن عمارة واصل مطاردته إلي هناك، فاتجه ابن الأشعث إلى رتبيل ملك الترك بسجستان ومات عنده وكان ذلك في سنة ٨٥هـ / ٧٠٤م^٢.

مسكوكات عمرو بن لقيط:

ظهر اسم عمرو بن لقيط علي الدراهم العربية الساسانية المضروبة في دور سك إقليم كرمان^٣ سنة ٨٣هـ فقط^٤، ومن المرجح أنه قام بسكها بعد أن رحل عبدالرحمن بن الأشعث عن كرمان وتركه والياً عليها، وقد جاءت مسكوكاته علي طراز واحد فقط، وتعتبر مسكوكات عمرو بن لقيط التي وصلتنا قليلة جداً شأنها في ذلك شأن باقي مسكوكات الثوار مقارنة بنقود الدول، وذلك لأن حكام الدول المختلفة كانوا يقومون بصهر مسكوكات الثوار مرة أخرى وإعادة سكها على الطراز العام للدولة^٥.

^١ ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ٢٨٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٣٦٧؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢١-٢٢، ص ١٥٢؛ الذهبي (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٨٧٤٨هـ / ١٣٧٤م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٩١٠.

^٢ البلاذري (محمد بن يحيى بن جابر، ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، كتاب جمل من أنساب الأشراف، ج ٧، تحقيق: سهيل زكار- رياض زركلي، مكتب البحوث والدراسات، عالم الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ص ٣٥٢، ٣٢١؛ اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)، تاريخ اليعقوبي، ج ٣، النجف، ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠م، ص ٢٣-٢٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٠٧-٥٠٨؛ ابن الأثير (علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ج ٤، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م، ص ٢٢٦.

^٣ كَرْمَان: بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وآخره نون، سميت بكرمان بن فلوج بن لمطي بن يافث بن نوح عليه السلام، تأسست مدينة كرمان في فترة حكم الملك أردشير الأول مؤسس الدولة الساسانية في القرن الثالث الميلادي، تقع كرمان في الإقليم الثالث، وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة، وهي بين مكران وسجستان وخراسان، وقد فتحت كرمان في عهد عمر بن الخطاب وقيل في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنهما. انظر: البكري (أبو عبيدالله عبدالله بن عبدالعزيز، ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، مج ٢، ج ٤، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ص ١١٢٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٤٥٤؛ الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ٨٦٦هـ / ١٤٦١م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م، ص ٤٩٢.

^٤ استمرت الدراهم الساسانية في التداول طوال العصر الأموي وكذلك في العصر العباسي حتى عهد الخليفة المأمون وتحديدًا سنة ١٩٧هـ. انظر: القزاز (وداد)، الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني لعبد الرحمن بن محمد الأشعث في المتحف العراقي، سومر، المجلد السادس والعشرون، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٧٠م، ص ٢٨٥.

^٥ رمضان (عاطف منصور)، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة ٢٠١١م، ص ٢٠٥.

وقام عمرو بن لقيط بسك النقود في كرمان كمظهر مهم من مظاهر الحكم والسيادة والاستقلال، ومنازعة للخليفة الأموي في أهم شارات الملك والسلطان وهي ضرب السكة باسمه، وذلك في محاولة منه لجذب تأييد الرعية في كرمان إلى جانبه، لذلك حرص عمرو بن لقيط على إصدار السكة باسمه فقط تعبيراً عن ملكه، واستقلاله التام عن الخلافة الأموية¹.

وحرص عمرو بن لقيط على اكساب مسكوكاته الشرعية اللازمة لها في التداول، وتشجيع الناس في كرمان على تداولها فقام بسك مسكوكاته بصورة جيدة وعلى عيار مرتفع، ووزن واف، حيث يتراوح أوزان هذه المسكوكات ما بين ٣,٧٧ جرام و ٤,١١ جرام وهي أوزان تفوق الوزن الشرعي للدرهم الإسلامية والمقدر ٢,٩٧٦ جرام منذ بداية تعريب المسكوكات^٢، ويمكن تناول مسكوكات عمرو بن لقيط كما يلي:

أولاً: دار سك كرمان بن:

وصلنا من مسكوكات عمرو بن لقيط المضروبة بهذه الدار درهم عربي ساساني وحيد ضرب كرمان بن سنة ٨٣هـ، الوزن ٩٣، ٣ جرام، القطر ٣١ ملم (لوحة ١)، محفوظ في مجموعة الأستاذ جيسي يوكرز بنيويورك^٣، نصوص كتاباته:

الظهر	الوجه	
نقش به صورة معبد النار الساساني التقليدي وعلي جانبي المعبد من اليمين واليسار الحارسان المدججان بالسلاح لحراسته، وإلي اليمين من صورة المعبد دون اسم دار السك KRMANBN وهو "كرمان بن" من أعلي لأسفل بالخط البهلوي، وإلي اليسار سجل تاريخ السك	نقش بمركز الوجه صورة نصفية للعاهل الساساني خسرو الثاني داخل دائرتين متحدتي المركز من حبيبات متماسة في وضع جانبي ينظر جهة اليسار، ويرتدي فوق رأسه التاج الساساني المنح، وتلتف حول عنقه حبيبات اللؤلؤ، ويتدلي من أذنه قرط ينتهي بحبيبات اللؤلؤ، ويوجد خلف رأسه	المركز

^١ لمزيد من التفصيل عن دور المسكوكات في الحياة السياسية خلال العصر الإسلامي؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ١١٩-٢٣٥.

^٢ لمزيد من التفصيل عن تعريب المسكوكات الإسلامية في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان؛ فهمي (عبدالرحمن)، تعريب النقود ومدلوله الحضاري، مجلة المنهل، العدد ٤٥٤، السنة ٥٣، مج ٤٨، حدة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ص ٣٨٢-٣٩٣؛ الرمضاني (عبدالواحد)، البعد القومي لتعريب النقود: دراسة سياسية واقتصادية، مجلة آداب الرافدين، العدد ١٤، ١٩٦١م، ص ٤٧-٨٧؛ اليوزبكي (توفيق سلطان)، التعريب في العصرين الأموي والعباسي، مجلة آداب الرافدين، العدد ٧، ١٩٧٦م، ص ٤٥-٦٩؛ عثمان (محمد عبدالستار)، دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، مجلة العصور، مج ٤، ج ١، يناير ١٩٨٩م، ص ٣٣-١١٤؛ رمضان (عاطف منصور)، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة للنشر والتوزيع - القاهرة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م، ص ٨٠-١٢٧.

^٣ Miles (George C.), *Some New Light on the History of Kirman in the First Century of the Hijrah, The World of Islam Studies in Honour of Philip K. Hitti*, London & New York 1959, P. 94 (3.93g- 31mm)

<p>SYHŠTAT وهو ٨٣هـ بالخط البهلوي أيضاً، وذلك داخل ثلاث دوائر من حبيبات متماسة.</p>	<p>خصلة شعر معقودة، وسجلت إلي اليسار من صورته عبارة دعائية بالنماء والزيادة له ولمملكته بالخط البهلوي في سطر واحد، كما سجل إلي اليمين من صورته اسم عمرو بن لقيط بالخط البهلوي من أعلي لأسفل في سطرين هكذا PRYWJW AMWR Y \ LKTAN مسبوقةً بكلمة بهلوية.</p>
<p>نقش به أربعة أهلة بداخل كل هلال نجمة، يتجه الى في أحد الاتجاهات الأربعة.</p>	<p>حفر به أربعة أهلة بداخل كل هلال نجمة، وكل هلال يتجه الى أحد الاتجاهات الأربعة العلوي والسفلي والأيمن والأيسر، ودون بين الهلالين الأيمن والسفلي عبارة "بسم الله"، وبين الهلالين الأيسر والسفلي عبارة "عمر لله".</p>
	
<p>لوحة (١) درهم عربي ساساني باسم عمرو بن لقيط ضرب كرماني سنة ٨٣هـ، الوزن ٣,٩٣ جرام، القطر ٣١ ملم، نقلاً عن: Miles, Some New Light on the History of Kirman in the First Century of the Hijrah, P. 94</p>	

ثانياً: دار سك كرماني نار:

وصلنا من هذه الدار عدد قليل من الدراهم العربية الساسانية المسجل عليها اسم عمرو بن لقيط، يبلغ عددها سبعة دراهم جميعها ضرب كرماني نار سنة ٨٣هـ، وهي كما يلي:-

١. درهم ضرب كرماني نار سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,١٠ جرام، القطر ٣٠,٢ ملم، محفوظ في مجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري الخاصة بدبي، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل وينشر في هذا البحث لأول مرة (لوحة ٢، شكل ١):

الظهر	الوجه
-------	-------



٢. درهم ضرب كرمان نار سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,١١ جرام، عرض في مزاد بلدوين سنة ٢٠٠٥م^١.
٣. درهمان ضرب كرمان نار سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,٠٩ جرام / ٤,١١ جرام، عرضا في مزاد مورتون أند إيدن سنة ٢٠٠٤م^٢.
٤. درهم ضرب كرمان نار سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,٠٦ جرام، عرض في مزاد مورتون أند إيدن سنة ٢٠٠٦م^٣.

¹ Baldwin's (Auctions), *Ltd and Arabian Coins and Medals*, Auction 10, Wednesday 20 July 2005, No. 19 (4.11g).

² Morton & Eden (Auction), *Ancient, Islamic, British and World Coins Historical Medals and Paper Money*, Auction 10, 23-24 November 2004, Nos. 342 (4.09g)- 343 (4.11g).

³ Morton & Eden (Auction), *A Complete set of Umayyad gold dinars and other coins of the Islamic World*, Auction 18, 7 March 2006, No. 12 (4.06g).

٥. درهم ضرب كرمان نار سنة ٨٣هـ، الوزن ٣,٧٧ جرام، القطر ٣١ ملم، محفوظ في جمعية النميات الأمريكية بنيويورك^١.

٦. درهم ضرب كرمان نار سنة ٨٣هـ، الوزن ٣,٨٧ جرام، القطر ٣١ ملم، نشره شمس إشراق^٢.

تمثل هذه الدراهم طرازاً واحداً جاء الشكل العام له ونصوص كتاباته مماثلة تماماً للشكل العام ونصوص الكتابات الواردة علي الدرهم المضروب في دار سك كرمان بن السابق، ولكن الاختلاف الوحيد بينهما يتمثل في نقش اسم دار السك هنا وهي كرمان نار علي يمين صورة معبد النار الساساني بمركز الظهر.

ثالثاً: دار سك گرم كرمان:

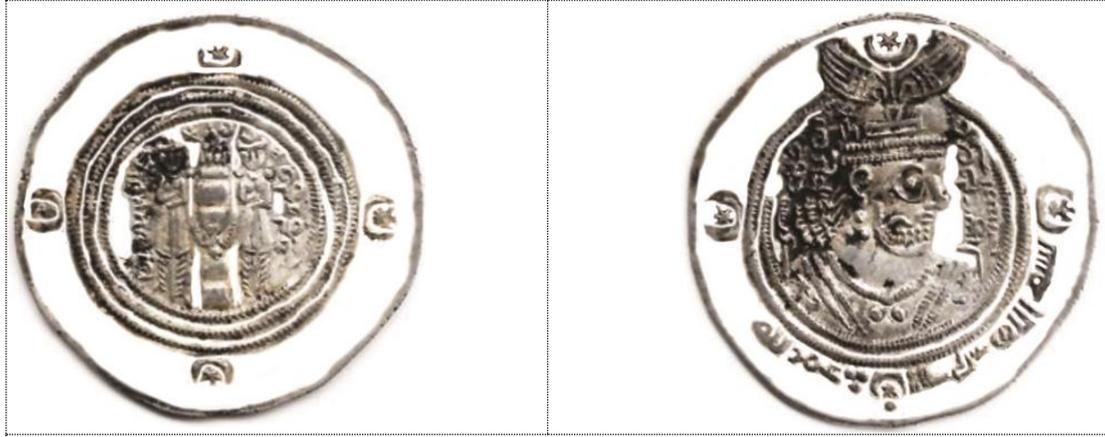
وصلنا من هذه الدار عدد قليل من الدراهم العربية الساسانية المدون عليها اسم عمرو بن لقيط، يبلغ عددها أربعة دراهم جميعها ضرب گرم كرمان سنة ٨٣هـ، وهي كما يلي:

١. درهم ضرب گرم كرمان سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,٠٠ جرام، القطر ٣٠ ملم، محفوظ في مجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري الخاصة بدبي، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل وينشر في هذا البحث لأول مرة (لوحة ٣، شكل ٢):



¹ Miles, *Some New Light on the History of Kirman*, P. 93 (3.77g- 31mm)

² Eshragh (A. Shams), *Silver Coinage Of The Caliphs, Second Edition*, Spink, 2010, No. 189 (3.87g- 31mm).



شكل (٢) تفرغ زخارف وكتابات الدرهم السابق، عمل الباحث

٢. درهم ضرب گرم کرمان سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,٠٤ جرام، عرض في مزاد مورتون أند إيدن سنة ٢٠٠٥م^١.
٣. درهم ضرب گرم کرمان سنة ٨٣هـ، الوزن ٤,٠٧ جرام، عرض في أحد مزادات مورتون أند إيدن سنة ٢٠٠٦م^٢.
٤. درهم ضرب گرم کرمان سنة ٨٣هـ، الوزن ٣,٨٩ جرام، القطر ٣١ ملم، نشره شمس إشراق^٣.

تمثل هذه الدراهم طرازاً واحداً يتشابه مع الطراز السابق المضروب في كل من داري ضرب: (کرمان بن، وکرمان نار)، في الشكل العام ونصوص الكتابات الواردة عليهم، ولكن الاختلاف الوحيد فقط بينهم في نقش كلمة بهلوية بعد البسملة ترجمتها "شيريوي" بكتابات هامش الوجه.

دراسة تحليلية للكتابات والنقوش في ضوء المصادر التاريخية:

النقوش المصورة:

نقش بمركز الوجه صورة نصفية للعاهل الساساني خسرو الثاني بكل تفاصيلها وهي الصورة المعتادة علي الدراهم الساسانية قبل ظهور الإسلام، وهو كسري أبريز بن هرمز بن

¹ Morton & Eden (Auction), *Ancient, British, Islamic and World Coins Historical Medals and Banknotes*, Auction 17, 13-14 December 2005, No. 700 (4.04g).

² Morton & Eden (Auction), Auction 18, 7 March 2006, No. 11 (4.07g).

³ Eshragh, *Silver Coinage Of The Caliphs*, No. 188 (3.89g- 31mm).

كسري أنوشيروان، كان من أشد الملوك الساسانيين بطشاً وأنفذهم رأياً، بلغ من البأس والنصر والظفر وجمع الأموال والكنوز ما لم يبلغه ملك أكثر منه، ولذلك أطلق عليه أبرويز وهي تعني بالعربية المظفر^١، وحفر بمركز الظهر صورة معبد النار الساساني التقليدي وعلي جانبيه من اليمين واليسار الحارسان المدججان بالسلاح لحراسته^٢.

كما نقش بهامشي كل من الوجه والظهر أربعة أهلة يتوسط كل هلال منها نجمة، وهي من الرسوم الفلكية التي ظهرت علي الدراهم العربية الساسانية تقليداً لظهورها علي الدراهم الساسانية، وترمز إلي تقابل كوكب الزهرة مع القمر، وكذلك ترمز للخاء عند الشرقيين، وهي من الموروثات القديمة في بلاد الرافدين أيضاً^٣.

الأسماء والألقاب:

دون اسم عمرو بن لقيط الأمر بسك هذه النقود إلي اليمين من صورة العاهل الساساني بمركز الوجه، بالخط البهلوي من أعلي لأسفل في سطرين، والخط البهلوي بدأ استخدامه لأول مرة في عهد الدولة الساسانية وظهر علي نقودها، ولما فتح المسلمون إيران وسقطت الدولة الساسانية، قلد المسلمون الدراهم الساسانية من حيث الشكل والمضمون والقيمة، وتسجيل الكتابات بالخط البهلوي^٤.

يسبق اسم عمرو بن لقيط المسجل بمركز الوجه كلمة بهلوية تعني المنصور^٥، وهو لقب يشير إلي أن صاحبه مؤيد من الله وذلك لأن النصر من عند الله^٦، كما أنه يشير إلي المنقذ المنتظر

^١ الطري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٧٦.

^٢ لمزيد من التفصيل عن النقود العربية الساسانية انظر: النقشبندي (ناصر)، الدرهم الإسلامي - الجزء الأول: الدرهم الإسلامي المضروب علي الطراز الساساني، بغداد ١٩٧٠م؛

Al-Ush (M.Abu-L-Faraj), *The Silver Hoard of Damascus*, Damascus 1972; Gyselen (Rika), *Arab-Sasanian Copper Coinage*, Wien 2000.

^٣ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص٧١٢.

^٤ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص٥٥٤.

^٥ Gaube, *Arabosasanidische Numismatik*, P.72; Album, *Sylloge of Islamic Coins*, Vol. I, P.34; Album, *Checklist*, P. 27, Type 39.

^٦ الباشا (حسن)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٥١٣.

في الأساطير العربية القديمة^١، وقد اتخذ عمرو بن لقيط هذا اللقب وسجله علي نقوده خلال ثورته طمعاً في تأييد ونصر الله له في ثورته ضد الأمويين، وفي العصر الإسلامي أصبح لقب المنصور من أهم ألقاب المهديين وأكثرها شيوعاً على النقود الخاصة بالمهدية، وكان عبدالرحمن بن الأشعث أول من استعمل هذا اللقب علي النقود في العصر الإسلامي، وتلقب بالمنصور عبد الرحمن^٢.

الكتابات غير القرآنية:

وردت علي مسكوكات عمرو بن لقيط بعض الكلمات والعبارات غير القرآنية، فقد سجلت علي يسار صورة العاهل الساساني النصفية بمركز الوجه بالخط البهلوي عبارة دعائية بالنماء والزيادة له ولمملكته وهي عبارة سبق ظهورها علي الدراهم الساسانية أيضاً^٣.

ونقشت العبارة الدعائية "بسم الله" بين الهلالين الأيمن والسفلي بهامش الوجه بالخط الكوفي البسيط^٤، وكانت البسمة غير كاملة سجلت لأول مرة علي النقود الإسلامية في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان وذلك علي دراهم سجستان ونهرتيري المؤرخة بعام ٣١هـ، ودراهم أبرشهر سنة ٣٢هـ^٥.

^١ عمر (فاروق)، ألقاب الخلفاء العباسيين ودلالاتها الدينية والسياسية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣، ١٩٧٠م، ص ٣٨٥.

^٢ لمزيد من التفصيل انظر: رمضان (عاطف منصور)، المهدي والمهدوية علي المسكوكات الإسلامية "دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدي المنتظر علي النقود في العصر الإسلامي"، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠١٣م، ص ٨٠-٩٠.

^٣ العرش (محمد أبو الفرج)، كثر أم حجرة الفضلي "ساساني، عربي ساساني، أموي، عباسي" محفوظ في المتحف الوطني بدمشق، المديرية العامة للآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٢م، ص ٣.

^٤ هو أقدم أنواع الخطوط العربية التي ظهرت علي النقود الإسلامية وذلك منذ القرن الأول الهجري، بل كان هو الخط الوحيد علي النقود خلال ذلك القرن، وهو خط منسق الحروف والكلمات والأسطر. لمزيد من التفصيل انظر: النيراوي (رأفت محمد)، الخط العربي علي النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار- جامعة القاهرة، العدد ٨، ١٩٩٧م، ص ٥-٩.

^٥ رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، ص ٥٧؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٨؛ وانظر نماذج لهذه الدراهم: القزاز (وداد)، الدراهم الإسلامية المضروبة علي الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، عدد ١، مج ١، ١٩٦٩م، ص ١٤؛ عطا الله (سعيد عبدالفتاح)، نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٥-٣٦، لوحة رقم ١؛

Nützel (Heinrich), *Katalog der Orientalischen Münzen. Ernst Band: Die Münzen der Ostlichen Chalifen*, Berlin 1898, No. 84; Walker, *A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum: Vol. I, PP. 3-4, Nos. 2-4*; Mitchiner (Michael), *Oriental Coins and Their Values, II. The Ancient and Classical World, 600 B.C- 650 A.D*, London 1978, No. 1342.

وسجلت كلمة بهلوية بعد البسمة بكتابات هامش الوجه علي النقود الصادرة من دار سك گرم كرمان فقط ترجمتها "شيريوي"^١، وهي كلمة غير معروفة وليس لها معني واضح وصريح حتي الآن.

كما دونت عبارة "عمر لله" بين الهالين الأيسر والسفلي بهامش الوجه أيضاً بالخط الكوفي البسيط، وهي عبارة مكون من كلمتين الأولى هي اسم عمرو ولكن بدون حرف الواو فقد كان يسجل في تلك المرحلة المبكرة بدون حرف الواو وذلك قبل ظهور الإعجام في فترة لاحقة لتمييز الحروف والكلمات المتشابهة، والكلمة الثانية هي لله، وربما أراد عمرو بن لقيط من وراء تسجيل هذه العبارة علي نقوده أن يعلن أنه وهب نفسه لله، وأن أعماله في سبيل الله وبالتالي تكون ثورته في كرمان ضد الأمويين في سبيل الله، وذلك بسبب قسوة وشدة الحجاج بن يوسف عامل الأمويين في معاملة أهل العراق في ذلك الوقت، وسفكه لدمائهم ونهب أموالهم، ومن ثم أعلن عصيانه وقام بثورته في كرمان ضد هذا الطاغية^٢.

دور السك:

ضربت مسكوكات عمرو بن لقيط في دور سك إقليم كرمان: (كرمان نار، كرمان بن وكرم كرمان)^٣، وهذه الأسماء ليس لها معني واضح وصريح حتي الآن، كذلك موقع هذه الدور في إقليم كرمان غير محدد بشكل فعلي أيضاً، ولكن يتفق الباحثون علي أن هذه الأسماء هي أسماء لدور سك محلية في إقليم كرمان.

وقد اختلف الباحثون بشأن قراءة علامة دار السك كرمان بن والتي وردت علي الدراهم الأموية التي ضربت علي الطراز العربي الساساني، فقد قرأها وولكر BN ولكن جاوبه قرأها GW علي أنهما الجوزجان^٤، ثم قرأها موتشيري في سنة ١٩٨٣ م علي أنها GN كرمز لجندي

^١ لم أجد أي تفسير لمعني هذه الكلمة في جميع الدراسات التي تناولت النقود العربية الساسانية.

^٢ لمزيد من التفصيل عن الحجاج بن يوسف انظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٥٣٠-٥٣١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ١٠٤-١٢٦؛ ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، ديوان المتبدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، ج٣، تحقيق: خليل شحاته - سهيل ذكار، القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٤٠-٤٢.

^٣ Album, Checklist, P. 27, Type 39.

^٤ جوزجان: اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية، وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — رضي الله عنهما — فتحت الجوزجان عنوة سنة ٣٣هـ. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص ١٨٢.

سابور^١، قبل أن يعود في سنة ١٩٨٥م ويقراها من جديد BN ويذكر أنها دار سك محلية في إقليم كرمان، وهي القراءة التي أيدها ستيفن ألبوم واعتمدا عليها هنا، في حين ذهب سيرز بعيداً في قراءة هذه العلامة علي أنها BR، ولكن قرأته لم تلق قبولاً لدي الباحثين^٢.

وربما لجأ عمرو بن لقيط إلي استخدام أكثر من دار سك في إقليم كرمان حتي يستطيع إصدار أكبر عدد ممكن من المسكوكات المسجل عليها اسمه في فترة قصيرة ليعلن من خلالها عن ثورته وخلق طاعة الأمويين وأنه الحاكم الفعلي لكرمان، وذلك لأن ثورته لم تستمر إلا لفترة من سنة ٨٣هـ حيث عاد عبد الرحمن بن الأشعث إلي كرمان بعد هزيمته من الأمويين في موقعة دير الجماجم واستعادها مرة أخرى من عمرو بن لقيط، وأصدر فيها المسكوكات بإسمه^٣.

تاريخ السك:

نقش علي مسكوكات عمرو بن لقيط الصادرة في كل دور سك إقليم كرمان تاريخ سك واحد فقط وهو سنة ٨٣هـ، وهو العام الذي شهد ثورة عمرو بن لقيط ضد الخلافة الأموية، وذلك

^١ - جندي سابور: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها ياء مثناة وفتح السين المهملة وألف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء مهملة، هي مدينة بخوزستان، بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه، دخلها الإسلام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٩هـ/٦٤٠م. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٢، ص ١٧٠-١٧١؛ أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، باريس ١٨٤٠م، ص ٣١٤؛ القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٤، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط ١، بيروت ١٩٨٧م، ص ٣٤٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص ١٧٣.

^٢ - انظر مناقشات واسعة لأراء الباحثين:

Walker, A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum: Vol. I, P. CXXXI, No.58; Gaube, Arabosasanidische Numismatik, P. 95, No.4.2.21; Mochiri (Malek Iradj), Etude de numismatique iranienne sous les Sassanides et Arabe-Sassanides, V.2, 2nd edition, Tehran 1983, PP.401-404; Mochiri (Malek Iradj), "Garmkirman: a Sasanian and Early Islamic mint in Kirman province", Numismatic Chronicle, v.145, 1985, P.117; Stuart (Sears), The Later Immobilised Types of Sistan's Sasanian Style Drachms, unpublished, a copy kindly placed at my disposal by Sears, dated December 1996, PP.133-134, note 281; Album- Goodwin, Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum, Vol. I, P.54, note 283.

^٣ - انظر لمزيد من التفصيل عن مسكوكات عبدالرحمن بن الأشعث: القزاز، الدرهم الإسلامي المضروب علي الطراز الساساني لعبد الرحمن بن محمد الأشعث، ص ٢٨٥-٢٩١.

Walker, A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum: Vol. I, P. 117, P. LXIII- LXIV; Gaube, Arabosasanidische Numismatik, P.64; Album- Goodwin, Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum, Vol. I, PP. 29- 30; Album, Checklist, P. 27, Type 38, 38A.

حينما استغل فرصة ولايته علي كرمان من قبل الثائر عبدالرحمن بن الأشعث، وغياب ابن الأشعث عن كرمان فقام بسك النقود باسمه في دور سك إقليم كرمان.

الخاتمة:

قمت من خلال هذا البحث بدراسة مسكوكات الثائر عمرو بن لقيط المضروبة في كرمان ودور سكها المحلية، فقد تعددت دور سك النقود الخاصة بعمرو بن لقيط داخل إقليم كرمان مثل كرمان بن وكرمان نار وكرم كرمان، وأثبتت الدراسة تولي عمرو بن لقيط حكم كرمان لجزء من سنة ٨٣هـ وليس العام كله، كما قدمت الدراسة بعض التفسيرات الجديدة لبعض الكتابات الواردة علي مسكوكات الثائر عمرو بن لقيط، فضلاً عن نشر ودراسة درهمان جديان لأول مرة من مسكوكات الثائر عمرو بن لقيط ضرب كرمان نار وكرم كرمان سنة ٨٣هـ لم يسبق نشرهما أو دراستهما من قبل.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- ابن الأثير (علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، الجزء الرابع، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م.
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠-١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٦، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا-مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، ج٣، تحقيق: خليل شحاته - سهيل ذكار، القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ابن خياط (خليفة، ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمرى، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
- أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، طبع باريس ١٨٤٠م.
- البلاذري (محمد بن يحيى بن جابر، ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، كتاب حمل من أنساب الأشراف، ج٧، تحقيق: سهيل زكار - رياض زركل، مكتب البحوث والدراسات، عالم الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

- البكري (أبو عبيدالله عبدالله بن عبدالعزيز، ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، المجلد الثاني، الجزء الرابع، تحقيق/ مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ت ٨٦٦هـ/١٤٦١م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.
- الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود، ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الأخبار الطوال، تصحيح: فلاديمير جرجاس، الطبعة الأولى، ليدن، ١٨٨٨م.
- الذهبي (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٥٤٨هـ/١٣٧٤م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣م.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، الأجزاء ٢، ٣، ٦، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٤، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م.
- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، الأجزاء ٢١-٢٢، تحقيق: الأستاذ عبد الحميد ترحيني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، كتاب تاريخ اليعقوبي، ج ٣، النصف، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ج ٢، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- المراجع العربية:**
- الباشا (حسن)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٨٩م.
- العش (محمد أبو الفرج)، كتر أم حجرة الفضي "ساساني، عربي ساساني، أموي، عباسي" محفوظ في المتحف الوطني بدمشق، المديرية العامة للآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٢م.
- النقشبندی (ناصر)، الدرهم الإسلامي - الجزء الأول: الدرهم الإسلامي المضروب علي الطراز الساساني، بغداد ١٩٧٠م.
- رمضان (عاطف منصور)، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة للنشر والتوزيع - القاهرة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

▪ **رمضان (عاطف منصور)**، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة ٢٠١١م.

▪ **رمضان (عاطف منصور)**، المهدي والمهدوية علي المسكوكات الإسلامية "دراسة تاريخية لأثر فكرة المهدي المنتظر علي النقود في العصر الإسلامي"، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠١٣م.

الدوريات العلمية:

▪ **عثمان (محمد عبدالستار)**، دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، مجلة العصور، مجلد ٤، ج ١، يناير ١٩٨٩م.

▪ **عمر (فاروق)**، ألقاب الخلفاء العباسيين ودلالاتها الدينية والسياسية، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد الثالث عشر، ١٩٧٠م.

▪ **فهمي (عبدالرحمن)**، تعريب النقود ومدلولها الحضاري، مجلة المنهل، العدد ٤٥٤، السنة ٥٣، المجلد ٤٨، ج ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

▪ **اليوزبكي (توفيق سلطان)**، التعريب في العصرين الأموي والعباسي، مجلة آداب الرفادين، العدد السابع، ١٩٧٦م.

▪ **النراوي (رأفت محمد)**، الخط العربي علي النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م.

▪ **القزاز (وداد)**، الدرهم الإسلامي المضروب علي الطراز الساساني لعبد الرحمن بن محمد الأشعث في المتحف العراقي، سومر، المجلد السادس والعشرون، الجزء الأول والثاني، بغداد ١٩٧٠م.

▪ **القزاز (وداد)**، الدراهم الإسلامية المضروبة علي الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، عدد ١، مجلد ١، ١٩٦٩م.

▪ **الرمضاني (عبدالواحد)**، البعد القومي لتعريب النقود: دراسة سياسية واقتصادية، مجلة آداب الرفادين، العدد الرابع عشر، ١٩٦١م.

الرسائل العلمية:

▪ **عطا الله (سعيد عبدالفتاح)**، نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

المراجع الأجنبية:

▪ **Album (Stephen), Checklist of Islamic Coins, Third Edition, Santa Rosa, November 2011.**

▪ **Album (Stephen)- Goodwin (Tony), Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean Museum, Vol. I, Oxford, 2002.**

- **Gaube (Heinz)**, *Arabosasanidische Numismatik*, Germany 1973.
- **Al-Ush (M.Abu-L-Faraj)**, *The Silver Hoard of Damascus*, Damascus 1972.
- **Baldwin's (Auctions)**, *Ltd and Arabian Coins and Medals*, Auction 10, Wednesday 20 July 2005.
- **Eshragh (A. Shams)**, *Silver Coinage Of The Caliphs, Second Edition*, Spink, 2010.
- **Gyselen (Rika)**, *Arab-Sasanian Copper Coinage*, Wien 2000.
- **Miles (George C.)**, *Some New Light on the History of Kirman in the First Century of the Hijrah, The World of Islam Studies in Honour of Philip K. Hitti*, London & New York 1959.
- **Mitchiner (Michael)**, *Oriental Coins and Their Values, II. The Ancient and Classical World, 600 B.C- 650 A.D*, London 1978.
- **Mochiri (Malek Iradj)**, *Etude de numismatique iranienne sous les Sassanides et Arabe-Sassanides, V.2*, 2nd edition, Tehran 1983.
- **Mochiri (Malek Iradj)**, *"Garmkirman: a Sasanian and Early Islamic mint in Kirman province"*, *Numismatic Chronicle*, v.145, 1985.
- **Morton & Eden (Auction)**, *Ancient, Islamic, British and World Coins Historical Medals and Paper Money*, Auction 10, 23-24 November 2004.
- **Morton & Eden (Auction)**, *Ancient, British, Islamic and World Coins Historical Medals and Banknotes*, Auction 17, 13-14 December 2005.
- **Morton & Eden, Auction**, *A Complete set of Umayyad gold dinars and other coins of the Islamic World*, Auction 18, 7 March 2006.
- **Nützel (Heinrich)**, *Katalog der Orientalischen Münzen. Ernst Band, Die Münzen der Ostlichen Chalifen*, Berlin 1898.
- **Stuart (Sears)**, *The Later Immobilised Types of Sistan's Sasanian Style Drachms*, unpublished, a copy kindly placed at my disposal by Sears, dated December 1996.
- **Walker (John)**, *A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum*, Vol. I. Arab – Sasanian, London 1941.